سورة الفجر

دروس تربوية

المستوى الأول

اللجنة العلمية

أحمد عبد السلام — محمد عوض

محمد خيري — عبد الله عبد الرحمن

إشراف

محمد حسني سلامة — صلاح حسون

موقع التوحيد دوت نت
www.altawhed.net

الصفحة الرسمية لمجمع التوحيد
fb.com/MasjedAltawhed

حقوق الطبع محفوظة ٢٠٢٢م

إعداد اللجنة العلمية
بجمعية أنصار السنة المحمدية
فرع بلبيس

الحلقة الرابعة

١٤٤٣ هـ

موقع التوحيد دوت نت
www.altawhed.net

الصفحة الرسمية لمجمع التوحيد
fb.com/MasjedAltawhed

المقدمة

الحمد لله ذي النعم والآلاء، والصلاة والسلام على خاتم الرسل والأنبياء، وبعد

فإن أولى ما يعتنِي به المعلمون والمربون في برامجهم ومناهجهم هو القرآن الكريم؛ لأن القرآن هو المنهج المعصوم من التبديل والتحريف، والنقص والزيادة، والخطأ والزلل؛ نزل ليبين الشرائع والأحكام، ويهذِّب السلوك والأخلاق، ويخبرنا بعاقبة المتقين، ومصير الغاوين.

وموعدنا مع هذه الحلقة من سلسلة **«أبرار»** مع سورة جليلة من سور القرآن هي سورة **«الفجر»**، نعيش مع ما فيها من دروس تربوية، ومعانٍ عقدية وسلوكية، فنتعلم عظمة الخالق وقدرته، وأن الله يبتلي بالنعم ويمتحن بالنقم، وأنه ما ينبغي للمؤمن أن يكون أنانيًّا يعيش لنفسه فقط؛ بل لابد له من عون المحتاج، ومساعدة الضعيف، ونتعلم أن الناس موقوفون للحساب بين يدي الله، وأن كل إنسان لابد أن يُعد للسؤال جوابًا، ولموقف يوم الحساب أعمالًا، وأن الجنة لا تُنال بالأمنيات، وأن النار قد حُفَّت بالشهوات، وغير ذلك مما تحويه هذه السورة من جليل الصفات، وجميل السلوكيات.

وأسأل الله أن يعلمنا القرآن واتِّباعه، وأن نكون من أهله وأتْباعه، وأن يجعله حجة لنا لا علينا.

كتبه

خريطة المنهج

تمهيد

- أين صاحبك؟
- ما الذي سينفعك به صاحبك.
- قصص القرآن الكريم.
- أهداف قصص القرآن.
- ماذا تعرف عن سورة الفجر؟

الدرس الأول
العظيم لا يُقسم إلا بعظيم

- وقت الفجر.
- العشر الأول من ذي الحجة.
- يوم عرفة ويوم النحر.
- وقت الليل.
- نعمة العقل وأهميته.

الدرس الثانى
الذين طغوا في البلاد

- قصة قوم عاد.
- قصة قوم ثمود.
- قصة قوم فرعون.
- مراقبة الله لعباده.

الدرس الثالث
الغنى والفقر اختبار من الله للإنسان

- الابتلاء بالغنى والفقر.
- المشاركة في الأعمال الصالحة.
- الابتعاد عن الأعمال السيئة.

الدرس الرابع
نهاية الدنيا

- بعض أهوال يوم القيامة.
- ندم الإنسان يوم القيامة.
- مصير الكافرين.
- مصير المؤمنين.

أين صاحِبُك؟؟

كل إنسان منا له أصحاب وأصدقاء .. أصحاب في المدرسة .. وأصحاب في حلقات تحفيظ القرآن .. وأصحاب في الحي والشارع الذي يسكن فيه.

هؤلاء الأصحاب ربما لا يكونون معك في كل الأوقات وفي كل مكان..

ولكن هناك صاحب آخر يختلف عن كل هؤلاء الأصحاب؛ حيث يمكنه أن يكون معك في مَدْرستِك، في سفرك، في منزلك، في حلقات التحفيظ.. في كل مكان.

المطلوب منك فقط أن تتعرف عليه، وأن تقترب منه، وأن تُكثر من مصاحبته..

فإذا فعلتَ ذلك فإنه سيظل معك، واقفًا بجانبك، ولن يتخلى عنك أبدًا في الدنيا ولا في الآخرة، حتى أنه يشفع لك يوم القيامة!!

نعم يشفع لك، ويقول: يا رب هذا كان صاحبي في الدنيا فشفعني فيه.

فيشفع الله لك.

هل تعرِف مَن هو؟؟

إنه القرآن الكريم كلام رب العالمين؛ أعظم كتاب وأفضل كلام.

فهيا بنا لنتعرف عليه..

ما الذي سينفعك به صاحبك؟

لا شك أن الأصحاب ينفع بعضهم بعضًا، ويستفيد بعضهم مِن بعض، وكذلك صاحبك (القرآن الكريم) يفيدك بالكثير والكثير في الدنيا والآخرة، ومِن ذلك:

- الأجرَ الكبير والثوابَ العظيم.
- الرِّفعة في الدنيا والآخرة.
- العلم بالحلال والحرام والأحكام.
- يشفيك من الأمراض ويَصرف عنك الشيطان.
- يشفعُ لك يومَ القيامة، ويُلْبِسُكَ تاج الكرامة.

كما أنه يخبرنا أيضًا بقصص الأمم الذين كانوا مِن قبلنا؛ لنعتبر بها ونتعلم ونستفيد منها.

قَصَصِ القرآن الكريم

ليستْ قصصًا خيالية أو حكايات وهمية، وإنما هي قصص حقيقية حدثت بالفعل على ظهر هذه الأرض قبل آلاف السنين.

فهذه الأرض التي نعيش عليها، عاش عليها قبلنا كثير من الأمم والأفراد ..

وكلّ أمة من هذه الأمم أَرسَل الله إليها رسولًا يدعوهم إلى طاعة الله وعبادته،

فمنهم مَن آمن به واتبعه فنجا

ومنهم مَن كذَّب وعصى؛ فأهلكه الله وعذَّبه.

قال تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [العنكبوت: ٤٠]

ومن هذه الأمم قوم عاد ،وثمود ،وفرعون ،الذين ورد ذكرهم في سورة الفجر

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾﴾ [الفجر: ٦ – ١٠]

أهداف القصص القرآني

يخبرنا القرآن الكريم بكثير من أخبار وقصص الأمم السابقة، ولم يكن من الممكن التعرف على تفاصيل هذه القصص إلا من خلال القرآن الكريم؛ لأنه هو الكتاب الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا مِن خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ولقد ذكر الله هذه القصص في القرآن الكريم لأسباب كثيرة أهمها ما يلي:

- بيان صدق النبي ﷺ في دعوته.
- بيان إعجاز القرآن الكريم، وأنه مِن عند الله.
- تسلية النبي ﷺ وتثبيت قلبه، وقلوب المؤمنين.
- تبشير المؤمنين وتحذير العصاة والكافرين.
- بيان عدالة الله تعالى في إهلاك الكافرين والمكذبين.
- أخذ الموعظة والعبرة مِن قَصص الأمم السابقة وأحوالهم.

ماذا تعرف عن سورة الفجر؟

ما الذي تحدثني عنه سورة الفجر؟

١ الدرس الأول

العظيم لا يُقسم إلا بعظيم

(أهداف الدرس)

- أن يتعرف الطالب على دلائل قدرة الله .
- أن يستشعر قيمة الأوقات الفاضلة.
- أن يستخدم عقله فيما ينفعه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾ [الفجر: ١ – ٥]

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَٱلْفَجْرِ	الصبح، وهو بداية اليوم.
وَلَيَالٍ عَشْرٍ	العشر الأول من شهر ذي الحجة.
وَٱلشَّفْعِ	(يوم النحر) أو: ما يكون ثانيًا لغيره.
وَٱلْوَتْرِ	(يوم عرفة) أو: الشيء المفرد.
وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	إذا سار فذهب ظلامه وأتى ضوء النهار.
لِّذِى حِجْرٍ	لصاحب عقل وفكر.

فكّر

ضد كلمة: الليل .....

جمع كلمة: عقل .....

وأكمل

مفرد كلمة: ليالٍ .....

ضد كلمة: وَتر .....

شرح الآيات: أقسم الله تعالى في بداية سورة الفجر بخمسة أشياء، وهي:

{الفجر - الليال العشر - الشفع - الوتر - الليل إذا يسر}

وأقسم الله سبحانه وتعالى بهذه الأشياء؛ لأنها تدل على قدرة الله ووحدانيته.

وعندما يسمع المسلم القسم في القرآن، فيجب عليه أن ينتبه ويهتم، ويعلم أن الأمر عظيم؛ لأن الله سبحانه وتعالى لا يُقسم إلا لأمر عظيم.

- على أي شيء يقسم اللَّه تعالى؟

يُقْسِمُ على أنه يراقب أعمال الناس ويكتبها ثم يجازيهم بها في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ ﴾ [الفجر: ١٤]

اللَّه سبحانه وتعالى له أن يُقسم بأي شيء من مخلوقاته، أما الإنسان فليس له أن يحلف إلا باللَّه؛ لأن الحلف تعظيم، والتعظيم الكامل لا يكون إلا للَّه تعالى.

قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»

في جزء "النبأ" (١١) سورة بدأت بالقسم ،ابحث عنها في مصحفك واكتبها هنا:

....

....

....

القَسَمُ الأول
"وَٱلۡفَجۡرِ"

أقسم اللَّه تعالى بالفجر، وهو الصبح وابتداء ظهور النور بعد الظلام؛ وذلك لأنه يدل على عظمة الله تعالى وقدرته وتدبيره لهذا الكون.

ووقت الفجر وقتٌ فضيل مبارك؛ حيث جعله الله تعالى وقتًا للعبادة (صلاة الفجر)، ثم الانطلاق في الحياة للتعلم و العمل وطلب الرزق، وقد دعا النبي ﷺ لأمته بالبركة في هذا الوقت، فقال ﷺ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»[1]

القَسَمُ الثانى
"وَلَيَالٍ عَشۡرٍ"

ثم أقسم اللَّه تعالى بالليالي العشر.

والليالي العشر هي: الأيام العشر الأول من شهر ذي الحجة. وأقسم الله بها لفضلها وشَرَفِها؛ حيث يؤدي فيها المسلمون فريضة الحج، وهي خير أيام الدنيا.

لذلك فإن ثواب العمل الصالح مضاعف في هذه الأيام.

وقد حثنا النبي ﷺ على صوم هذه الأيام، والإكثار من الأعمال الصالحة فيها.

[1] رواه الترمذي (١٢١٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٣٠٠).

القَسَمُ الثالث والرابع "وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ"

ثم أقسم اللَّه تعالى بالشفع والوتر.

والشفع: يوم النحر (العاشر من ذي الحجة)، وهو يوم عيد الأضحى.

والوتر: يوم عرفة (اليوم التاسع من ذي الحجة).

وأقسم الله تعالى بهذين اليومين لفضلهما ومضاعفة الأجر فيهما، فصيام يوم عرفة يغفر الله تعالى به ذنوب سنتين، قال رسول الله ﷺ:

«صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ».

(رواه مسلم)

القَسَمُ الخامس "وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ"

ثم أقسم اللَّه تعالى بعد ذلك بالليل إذا سَارَ.

لأن الليل والنهار نعمة من نعم الله على عباده؛ وهما ضروريان لاستمرار الحياة على ظهر الأرض.

ولأن في الليل مناسبة عظيمة، وهي أن الله عز وجل ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل نزولا يليق بجلاله، ويقول: «مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» (رواه البخاري)

خلق الله النهار للعمل والنشاط، وخلق الليل للسكينة والراحة.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ۝١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ۝١١﴾ [النبأ: ١٠-١١]

ماذا يحدث لو كان الكون ليلًا دائمًا أو نهارًا دائمًا!!

لو كان الكون ليلًا دائمًا	لو كان الكون نهارًا دائمًا
يختل توازن الإنسان ، لأن الله جعل الليل للراحة والنهار للعمل .	لا يجد الإنسان وقتًا للراحة والنوم ولا يستطيع تجديد نشاطه وطاقته .
سيُصَاب الإنسان بلين العظام لأنه يحتاج لفيتامين دال من الشمس.	لا يستطيع الإنسان معرفة بداية الأيام ونهايتها .
سيموت النبات لأنه يحتاج للشمس لغذائه في عملية البناء الضوئي .	لا يستطيع الإنسان أن يتعرف على الأوقات ليؤدي الصلوات في وقتها .
لا يستطيع الإنسان القيام بعمله بإتقان	يحدث إرهاق للعين من الضوء المستمر.

بعد أن عرفتَ نعمة الله تعالى في خلق الليل والنهار..

- اكتب هنا بعض الأعمال التي تستطيع أن تقوم بها في الليل :

.....

.....

- واكتب هنا بعض الأعمال التي تستطيع أن تقوم بها في النهار:

.....

.....

﴿هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ۝٥﴾

بعد أن أقسم الله تعالى بهذه المخلوقات الخمسة، يقول:

إن في هذا القسم قناعة وكفاية لمن كان له عقل يرشده إلى الخير وإلى الأعمال النافعة، ويُبْعِدُه عن الشر والأعمال التي تضره.

فالعقل سُمِّيَ عقلًا لأنه يَعْقِل (يمنع) صاحبه مِن فعل ما يضره ويؤذيه.

فالإنسان العاقل هو الذي لا يفعل ما يضره، ويتعلم مِن أخطاء مَن سبقوه، ولا يفعل المعاصي التي فعلها قوم عاد وثمود وفرعون **(الذين ستتعرف على قصتهم في الدرس القادم)** حتى لا يعاقبه الله تعالى بمثل ما عاقبهم به.

*** العقل مِن أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان ، فهل تستطيع أن تكتب بعض فوائد العقل بالنسبة لك:**

- .....
- .....
- .....
- .....

❋ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- صاحبك الحقيقي الذي يمكنه أن يكون معك في كل مكان هو: .....

[صديق المدرسة – صديق المسكن – مصحفك]

- أقسم الله تعالى في بداية سورة الفجر بـ .....

[بثلاثة أشياء – بخمسة أشياء – بأربعة أشياء]

- الليالي العشر التي أقسم الله بها في سورة الفجر هي: .....

[العشر الأول من رمضان – العشر الأول من ذي الحجة – العشر الأواخر من رمضان]

❋ أكمل الأحاديث الآتية:

١- قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي ..... »

٢- قال رسول الله ﷺ: «صِيَامُ يَوْمِ ..... ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ ..... ».

٣- قال رسول الله ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي ..... ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ ..... ».

٢ الدرس الثانى

الذين طغوا في البلاد

كيف تبني لك مسكنا في صحراء واسعة ليس فيها إلا الصخور؟؟

(أهداف الدرس)

- أن يتعرف الطالب على قصة قوم عاد وثمود وفرعون
- أن يستشعر قوة الله وقدرته على إهلاك الظالمين.
- أن يستفيد ويتعلم مِن أخطاء الآخرين.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ۝٨ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي ٱلْبِلَادِ ۝١١ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝١٤﴾ [الفجر: ٦ – ١٤]

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إِرَمَ	البلدة التي كان يسكنها قوم عاد نسبة إلى جدهم الأكبر.
ذَاتِ ٱلْعِمَادِ	ذات الطول، والأبنية العالية المرتفعة.
جَابُواْ ٱلصَّخْرَ	قطعوه ونقبوه ونحتوا فيه البيوت.
بِٱلْوَادِ	الأرض المنخفضة بين الجبلين.
ذِى ٱلْأَوْتَادِ	الذي عنده الجيوش الكثيرة.
طَغَوْاْ	تجبروا وظلموا الناس.
فَصَبَّ عَلَيْهِمْ	أنزل عليهم العذاب الأليم.

فكّر

ضد كلمة: جابوا .....

وأكمل

مفرد كلمة: بلاد .....

جمع كلمة: وتد .....

ضد كلمة: فساد .....

المعنى العام للآيات:

يذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات قصة ثلاثة أقوام من الأمم السابقة، وهم:

وهؤلاء الأقوام الثلاثة أعطاهم الله سبحانه وتعالى القوة والشدة والقدرة الفائقة، ولكنهم لم يشكروا ربهم على هذه النعم، فأفسدوا في الأرض واغتروا بقوتهم، وقالوا: ﴿مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾؟؟

فقال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [فصلت: ١٥]

فأرسل الله تعالى لكل قبيلة منهم رسولًا يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وطاعته، وترك الظلم والطغيان

ولكنهم كذَّبوا هؤلاء الرسل، وكفروا بالله وكذبوا رسله، فأهلكهم الله تعالى في الدنيا، وتوعدهم بالعذاب الأليم يوم القيامة.

شرح الآيات: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧﴾

الخطاب في هذه الآية موجَّه للنبي ﷺ لكي لا يحزن من إعراض قومه عنه وتكذيبهم له، فإن الله تعالى قادر على إهلاكهم كما أهلك قبلهم قوم عاد.

و «عاد» كانت قبيلة قوية، تسكن في بلدة تسمى «إرم» كانت موجودة قديمًا في مكان يُسمى بـ «الأحقاف» وهو الآن بين اليمن وعمان، وكانت «إرم» مشهورة بالأبنية العالية الطويلة المشيدة التي لم يقدر أحد أن يبني مثلها حتى الآن.

ومع ذلك جحدوا هذه النعم ولم يؤمنوا باللَّه تعالى.

﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٩﴾

هل تعلم أن قبيلة ثمود هم أول مَن نحتوا الجبال والصخور والرخام!!

وكذلك قبيلة «ثمود» كانت قبيلة قوية أيضًا، وكانت تسكن في مكان يُسمى بـ «الحِجر»، ويُسمى الآن «مدائن صالح» ومكانها الآن في المملكة العربية السعودية.

وكانت «قبيلة ثمود» لديها قدرة فائقة على نحت الجبال والصخور، فكانوا ينقبون الجبال (يخرقونها) وينحتون فيها البيوت ويسكنون فيها.

قال تعالى: ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ۝٨٢﴾ [الحجر: ٨٢]

ومع ذلك جحدوا هذه النعم ولم يؤمنوا باللَّه تعالى.

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠﴾

وكذلك فرعون الذي أنعم الله عليه بالقوة والجنود الكثيرة، فكان يتجبر بقوته وبجنوده على الناس، فيظلمهم ويعذبهم، ويقول لهم:

﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٤﴾ [النازعات: ٢٤]

وكان من الواجب عليه أن يؤمن بالله تعالى ويشكره على هذه النعم.

ولكنه كفر باللَّه تعالى وطغى وتجبر على الناس.

﴿ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝١١ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ۝١٢﴾

هذه الطوائف الثلاثة (عاد ، وثمود ، وفرعون) اشتركوا في ثلاثة أشياء ، وهي :

- القوة والشدة والقدرة الفائقة
- الظلم والإفساد في الأرض
- تكذيب الرسل والكفر بالله تعالى

فلم يشكروا نعمة ربهم عليهم، ولم يستخدموا هذه النعم في طاعة الله، وإنما تجبروا على الناس وظلموهم، وأكثروا الفساد في الأرض، وكفروا بخالقهم سبحانه وتعالى.

لذلك أنزل الله عليهم عذابه الأليم وبطشه الشديد بسبب فسادهم وطغيانهم وكفرهم به سبحانه وتعالى.

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾

فالله تعالى يرى جميع الناس ويسمعهم ويرصد أعمالهم، ثم يجازيهم بها في الدنيا والآخرة، وذلك لأن المخلوق مهما أوتي من قوة فإن الله قادر عليه.

فيا ترى كيف أهلك الله هذه الأقوام الثلاثة ،وما هو العذاب الشديد الذي أنزله الله عليهم؟؟

* افتح مصحفك، واستخدم المفتاح (السورة ورقم الآية) لتعرف كيف أهلك الله هذه الأقوام الثلاثة:

الطائفة	المفتاح	العذاب	الآية التى تدل على هلاكهم
عاد قوم هود	الحاقة آية (٦)	الرياح الشديدة	.....
ثمود قوم صالح	القمر آية (٣١)	الصيحة الشديدة	.....
فرعون وجنوده	البقرة آية (٥٠)	الغرق في البحر	....

مقارنة بين الأقوام الثلاثة الذين ورد ذكرهم في سورة الفجر

وجه المقارنة	قوم عاد	قوم ثمود	فرعون
مكانهم	كانوا يسكنون في الأحقاف	كانوا يسكنون في الحجر	كان ملكًا من ملوك مصر القديمة
رسولهم	هود عليه السلام	صالح عليه السلام	عاش في زمن النبي موسى عليه السلام.
ما تميزوا به	أنعم الله عليهم بالقوة والشدة وضخامة الأجسام.	أنعم الله عليهم بالقوة والشدة، والقدرة على قطع الصخور وخرقها	أنعم الله عليه بالقوة والشدة والجنود الكثيرة.
مظاهر قوتهم	بنوا البيوت العالية القوية المشيدة التي لم يقدر أحد أن يبني مثلها حتى الآن	قطعوا الصخور العظيمة وخرقوا الجبال وصنعوا فيها البيوت	كان لديه الجنود الكثيرة والجيوش العظيمة التي تحميه وتنفذ أوامره.
ماذا فعلوا؟	١- تجاوزوا الحد في الظلم والفساد ٢- كفروا بالله وكذبوا نبيهم	١- تجاوزوا الحد في الظلم والفساد ٢- كفروا بالله وكذبوا نبيهم	١- تجاوز الحد في الظلم والفساد ٢- كفر بالله وكذب موسى عليه السلام.
كيف أهلكهم الله؟	أرسل الله عليهم العاصفة، وهي الرياح الباردة الشديدة المدمرة.	أهلكهم الله بالصيحة، وهي صوت شديد قوي خرج من السماء فزلزل الأرض، وهدم عليهم بيوتهم.	أغرقه الله وجنوده في البحر.

قال تعالى: ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [العنكبوت: ٤٠]

* ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارات الآتية:

١- أرسل الله سيدنا صالح عليه السلام إلى قوم عاد. ( )

٢- قبيلة ثمود هم الذين نحتوا بيوتهم في الصخور والجبال. ( )

٣- عاش فرعون في زمن نبي الله موسى عليه السلام. ( )

٤- أهلك الله قوم عاد بالصيحة. ( )

٥-أنزل الله على قوم عاد وثمود وفرعون العذاب الشديد. ( )

* أجب عن الأسئلة الآتية:

١- إلى مَن يتوجه الخطاب في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦﴾ ؟

.....

٢- لماذا يذكر الله تعالى قصص الأقوام السابقة في القرآن؟

.....

٣- أين كانت تسكن قبيلة عاد وقبيلة ثمود؟

.....

٤- ما هي الأشياء الثلاثة التي اشترك فيها قوم عاد وثمود، وفرعون؟

....

.....

❋ أجب عن الأسئلة الآتية بآية واحدة من الآيات التي حفظتها:

١- ما الدليل على قوة وشدة قبيلة ثمود؟

.....

٢- ماذا فعل الله بقوم عاد وثمود وفرعون؟

.....

❋ ما الذي تنوي أن تفعله بعد معرفتك أن اللَّه تعالى يراك ويسمعك ويرصد أعمالك:

١- .....

٢- .....

٣- .....

❋ فكر وأجب .. برأيك ما الذي كان يجب على قوم (عاد، وثمود، وفرعون) أن يفعلوه حتى ينجوا مِن عذاب اللَّه؟؟

١- .....

٢- .....

٣ الدرس الثالث

الغنى والفقر اختبار من الله للإنسان

(أهداف الدرس)

- أن يتعرف الطالب على حكمة الله في الغنى والفقر
- أن يستشعر قيمة الأعمال الصالحة.
- أن يحسن استخدام نعمة المال.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ ﴾ [الفجر: ١٥ – ٢٠]

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ٱبۡتَلَىٰهُ	امتحنه واختبره.
فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ	وسَّع عليه في الرزق.
فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ	ضيَّق عليه رزقه.
أَهَٰنَنِ	أذلَّني بالفقر.
وَلَا تَحَٰٓضُّونَ	لا يحث بعضكم بعضًا على طعام المسكين.
ٱلتُّرَاثَ	الميراث.
حُبًّا جَمًّا	حبًا شديدًا.

فكّر

ضد كلمة: أكرَمن .....

ضد كلمة: جمًّا .....

وأكمل

ضد كلمة: قدر عليه رزقه .....

إعراب كلمة: أكلاً لمًا .....

المعنى العام للآيات:

كان الكفار والمشركون على عهد رسول الله ﷺ من أغنياء مكة وأثريائها، وكان أغلب من آمن مع رسول الله ﷺ من الضعفاء والفقراء، فظن المشركون أن مَا هُم فيه من النعيم والثراء والقوة دليل على تكريم الله لهم وحبِّه لهم.

فذكَر الله قصة قوم عاد وثمود وفرعون ليذكِّر المشركين بأن حالهم مماثل لحال هذه الأمم في (الثراء، والظلم، وتكذيب الأنبياء، والكفر بالله تعالى) وقد أهلكهم الله تعالى في الدنيا، وتوعّدهم بالعذاب الشديد يوم القيامة.

ثم أكَّد الله على خطأ هذا الظن فقال:

﴿ فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ١٥ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦ كَلَّاۖ ﴾

ليبيِّن لهم أن الغنى والفقر ليس هو معيار التفاضل عند الله تعالى، فقال: ﴿كَلَّاۖ﴾ أي: ليس الأمر كما تظنون.

ثم بين الله لهم بعض الأعمال السيئة التي كانوا يعملونها مثل: (ظلم اليتيم، وعدم إطعام المساكين، وأكل ميراث الصغار والنساء) فكيف يدَّعون محبة الله لهم وتكريمه لهم وهم يعملون هذه الأعمال السيئة!!

شرح الآيات:

﴿ فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ١٥ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦ كَلَّاۖ ﴾

بعض الناس يظن أن المال الكثير دليل على إكرام الله للإنسان وحبه له، وأن الفقر دليل على إهانة الله للإنسان وعدم رضاه عنه.

وهذه الظنون خاطئة وغير صحيحة.

لأن الغنى والفقر اختبار من اللَّه تعالى للإنسان

فالمؤمن إذا أعطاه ربه النعم	**وإذا حَرَمَهُ ربه من النعم**
حمده وشكر	**رضي وصبر**

الكرامة الحقيقية: هي أن يوفقك الله إلى عبادته وطاعته وترك ما نهى عنه.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ [الحجرات: ١٣]

والإهانة الحقيقية: هي أن تتبع الشهوات والمعاصي وتبتعد عن الله، فيبتعد الله عنك.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ١٨ ﴾ [الحج: ١٨]

ومما يدل على أن كثرة المال اختبار من الله وليست دليلاً في ذاتها على إكرام الله أو إهانته، أن كفار قريش كانوا أغنياء وأثرياء، ولكنهم لا يُحسنون استخدامه فلا ينفقون منه على الأيتام، ولا يعطون الفقراء والمساكين، بل كانوا يأخذون ميراث الصغار والنساء ويظلمونهم.

فقيمة الإنسان ومكانته عند الله ليست بقدر المال الذي يملكه ، وإنما بقدر ما يبذل ويتصدق من هذا المال

﴿ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ١٧ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ١٨ ﴾

إكرام اليتيم

اليتيم الذي مات أبوه قد يحتاج إلى من يعتني به، ويعطف عليه، ويوجهه ويرشده، ويعطيه ما يحتاجه من النفقات، وقد قال رسول الله ﷺ :

((أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا)) وقال بإصبعيه السبابة والوسطى.

كيف نكرم اليتيم؟

- نهتم به ونعطف عليه ولا نُهينه ولا نحتقره.
- نقدم له ما يحتاجه مِن مالٍ ونصنع له المعروف.
- نحافظ على ماله ولا نضيعه ولا نسرقه.

هل تعلم أن
اليتيم من بني الإنسان مَن مات أبوه
واليتيم مِن الحيوانات مَن ماتت أمه

أبوكَ نعمة في حياتك حُرِمَ منها الآخرين فاحرص على طاعته وإرضائه

الغِنى والفقر اختبار من الله تعالى للإنسان

إطعام المسكين

لذلك فالواجب على الغني الذي أنعم الله عليه بنعمة المال أن يشكر الله على هذه النعمة، وأن يتصدق منها على الفقراء والمساكين، وأن يُطعمهم من الطعام الذي يأكل منه.

فإن فعل ذلك نجح في الاختبار وبارك الله له في ماله ، وإن لم يفعل ذلك سقط في الاختبار ولم يبارك الله له في ماله.

ابحث عن قصة الأقرع والأبرص والأعمى ،واذكر ما الذي استفدته منها.

كما أنه يجب عليه أن ينصح غيره مِن الأغنياء ويحثهم على إطعام الطعام، وخاصة للفقراء والمساكين الذين يتعففون ولا يسألون الناس.

هل تعلم ما جزاء الذي يتكاسل عن الصلاة ويبخل على الفقراء والمساكين بالطعام؟

افتح مصحفك وابحث عن الآيات (٤٢ : ٤٤) من سورة المدثر واكتبها هنا:

((.....

.....))

﴿ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴿١٩﴾ ﴾

قَسَّمَ الله سبحانه وتعالى الميراث وحدَّدَ لكل شخص نصيبه من هذا الميراث، فلا يجوز لأحد أن يعتدي على نصيب غيره؛ خاصة اليتامى والصغار والنساء والضعفاء؛ لأن هذا مِن أعظم الظلم الذي حذر الله تعالى منه.

وأكل الميراث وحرمان أصحابه منه أو تأخير إعطائه لهم سبب في الحرمان من الجنة ودخول النار يوم القيامة.

﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾ ﴾

المال نعمة من النعم التي أنعم الله بها على عباده، ومِن طبيعة الإنسان أنه يحب المال، ولكن هذا الحب أحيانًا يكون مباحًا وأحيانًا يكون مذمومًا.

حب المال يكون مباحًا: إذا اكتسبه الإنسان مِن الحلال، وأخرج زكاته، وأنفق منه في وجوه الخير، ولم يشغله عن طاعة الله.

حب المال يكون مذمومًا: إذا اكتسبه الإنسان من الحرام، ولم يُخرِج زكاته، وشغله عن طاعة الله، وطغى هذا الحب على حب الطاعات.

إذا امتلأ القلبُ بحب المال لم يَعُد فيه مكان لحُبِّ الطاعات

*** اكتب كل كلمة مما يأتي في مكانها المناسب:**

{الكرامة – اختبار – رضي وصبر - الإهانة – حمد وشكر}

- الغِنَى والفقر ..... من الله تعالى للإنسان.
- المؤمن إذا أعطاه ربه ..... ، وإذا منعه ربه ..... .
- ..... الحقيقية: هي أن يوفقك الله إلى عبادته وطاعته وترك ما نهى عنه.
- ..... الحقيقية: هي أن تتبع الشهوات وتعرض عن الله فيعرض الله عنك.

*** ضع علامة (✓) أمام السلوك الصحيح ، وعلامة (✗) أمام السلوك غير الصحيح:**

- يَفتخِر على الناس بماله ويتجبر عليهم. ( )
- يُكرِم اليتيم ويعطف عليه ويهتم به. ( )
- يَظلِم أخته ولا يعطيها حقها في الميراث. ( )
- يَتصدَّقُ على الفقراء والمساكين بالطعام الذي لا يحبه. ( )
- يُحِبُّ المال ولكنه يُخرج زكاته ولا يشغله عن طاعة الله. ( )

*** ما الذي يجب على الغني أن يفعله حتى ينجح في الاختبار؟**

.....

٤ الدرس الرابع

نهاية الدنيا ومصير المؤمنين والكافرين

(أهداف الدرس)

- أن يتعرف الطالب على بعض أهوال يوم القيامة.
- أن يستشعر حقيقة الدنيا وعظمة يوم القيامة.
- أن يستعد ليوم القيامة بالأعمال الصالحة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ [الفجر: ٢١ – ٣٠]

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا	اهتزت وزُلزلَتْ وحُرِّكت تحريكًا شديدًا .
وَجَآءَ رَبُّكَ	وجاء ربك للقضاء بين خلقه.
وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا	والملائكة مصطفون صفًا بعد صف .
يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ	يتذكر تفريطه في الطاعة.
وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ	وكيف تنفعه الذكرى.
يُوثِقُ	يقيِّد بالسلاسل والحبال.
رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ	راضية بنعيم الله، ومرضيًا عنها من الله.

فكّر

جمع كلمة: نفس .....

إعراب كلمة: يتذكَّر .....

وأكمل

ضد كلمة: راضية .....

إعراب كلمة: ارجعي .....

المعنى العام للآيات:

هذه الآيات تشتمل على تخويف، ووعيد، وبشارة:

تخويف لكفار مكة، وللمجرمين والعصاة الذين يظلمون اليتامى، ويأكلون ميراث الضعفاء، ويقدمون حب المال على الطاعات.. تخويف لهم بأهوال يوم القيامة وشدتها وبموقف الحساب وما يكون بعده من جزاء.

ووعيد لمن استمر منهم على الكفر والظلم بتقييده يوم القيامة بالسلاسل وإدخاله العذاب الشديد الذي لا مثيل له ولا يستطيع الهروب منه؛ فالله سبحانه وتعالى قويٌّ شديد لا يعذِّب أحدٌ مثل عذابه، ولا يوثِقُ أحدٌ مثل وثاقه.

وبشارة للمؤمنين الذين ءامنوا بالله تعالى وصدقوا نبيهم ﷺ، وفعلوا الطاعات، وابتعدوا عن المعاصي والسيئات.. بشارة لهم بالأمان من العذاب والنعيم الدائم في الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعتْ ولا خطر على قلب بشر.

شرح الآيات:

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ٢٣﴾

﴿كَلَّآ﴾ أداة زجر وردع عن الأعمال السيئة السابق ذكرها، مثل عدم إكرام اليتيم، وأكل ميراث الضعفاء.

وفي هذه الآيات تخويف للكافرين والعصاة ببعض أهوال يوم القيامة.

وقد وَصفتْ هذه الآيات يومَ القيامة بثلاثة مواقف:

الموقف الأول: تحرك الأرض

فهذه الأرض التي نعيش عليها ستتحرك حركة قوية، وتُزلزَل زلزالًا شديدًا حتى تتفتت وتتحطم، وتُخرِج ما في باطنها من أجساد ومعادن وغيرها..

قال تعالى: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ٢﴾ [الزلزلة: ١ – ٢]

فهذا الزلزال ليس كالزلزال الذي يحدث في الدنيا، وإنما كأن ترفع شيئًا ثقيلاً إلى أعلى ثم تتركه يسقط مرة واحدة فيتحطم ويتفتت.

قال تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤﴾ [الحاقة: ١٤]

الموقف الثاني: مجيء الرَّب – جلَّ وعلا –

وذلك أن الله سبحانه وتعالى سيجمع الناس في مكان واحد ثم يجيء (مجيئًا يليق بجلاله) ليقضي بينهم ويأخذ لكل ذي حق حقه، وهو موقف شديد عصيب؛ حيث تكون الملائكة الكرام ملتفون بالخَلْقِ ويحيطون بهم صفًا بعد صفٍ، ولا يتكلم أحد منهم إلا بإذن الله.

قال تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾ [النبأ: ٣٨]

الموقف الثالث: مجيء جهنم

وذلك أن الله تعالى سيأمر الملائكة فيأتون بجهنم يجرونها بالسلاسل إلى أرض المحشر، فيراها الناس على حقيقتها ملتهبة شديدة الحرارة تنتظر أمر ربها بأخْذِ الظالمين والمكذبين.

قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا» رواه مسلم (٢٨٤٢)

والزمام: هو الرباط الذي يُربَط به الشيْ ويُقاد به.

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾﴾

فعندما يرى الإنسان هذه الأهوال وهذه المشاهد يتذكر ما عمله في الدنيا مِن خير أو شر، ويندم على تفريطه وتقصيره، ولكن كيف ينفعه الندم وقد فات أوانه وذهب زمانه!!

وندمُ الإنسان يوم القيامة يكون بسببين :

ويقول الإنسان وقتها: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾﴾

فيتمنى أنه لو عاد إلى الدنيا ليعمل الأعمال الصالحة ويقدِّم لحياته الحقيقية الباقية، ولكن أنَّى له ذلك وقد جاء وقت الجزاء والحساب.

إذا أردت أن لا تكون من هؤلاء النادمين يوم القيامة..

فأكثر من الأعمال الصالحة ،وابتعد عن المعاصي والسيئات.

جزاء الكافرين

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾

في هذا اليوم العصيب **(يوم القيامة)** يشتد غضب الله جَلَّ جلالُه على العصاة والكافرين؛ فيعذبهم عذابًا شديدًا في جهنم ويُقيِّدُهم بالسلاسل فلا يستطيعون الهروب، ولا يجدون مَن يُدافع عنهم أو يشفع لهم.

وقد وصف الله ذلك في سورة الحاقة، فقال: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾﴾

جزاء المؤمنين

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾﴾

وفي هذا الموقف العصيب تُزَفُّ البشرى لأصحاب النفوس المؤمنة الطائعة لربها بالاطمئنان وعدم الخوف والفزع، والفوز برضى الله سبحانه وتعالى، ودخول الجنة مع عباد الله الصالحين يتلذذون بما فيها من النعيم خالدين فيها أبدًا.

*** هل تحب أن تدخل الجنة؟**

إذا كانت إجابتك بـ (نعم) ففكر في الأعمال التي ستعملها حتى تفوز بالجنة يوم القيامة، وسجّل هذه الأعمال في ورقة وعلِّقها في غرفتك لتتابع نفسك في القيام بها. (كما في هذا الجدول) يمكنك أن تضيف أعمالًا أخرى.

م	الأعمال اليومية	الأعمال الأسبوعية أو الشهرية
١	أحافظُ على الصلوات الخمس في جماعة.	أتصدقُ بجزء من مصروفي الخاص.
٢	أراجعُ القرآن الكريم وأحفظه.	أصومُ يومًا أو أكثر تطوعًا.
٣	أقبِّلُ يد أبي وأمي وأطيعهما.	أزورُ أحدَ أقاربي.
٤	أذاكرُ دروسي أولًا بأول	أزورُ مريضًا وأدعو له.

*** من خلال دراستك لهذا الدرس؛ اكتب الآية التى تدل على هذا المعنى :**

١- يوم القيامة تُحرَّك الأرضُ حركة قوية، وتُزلزَل زلزالًا شديدًا حتى تتفتت وتتحطم.

.....

٢- يتذكر الإنسان أعماله يوم القيامة ويتحسر ويندم على تفريطه وتقصيره.

.....

٣- يعذِّبُ اللهُ الكافرينَ يوم القيامة عذابًا شديدًا ويُقيِّدُهم بسلاسل مِن نار، فلا يقدر أحدٌ أن يعذِّب مثل عذابه، ولا أن يوثِقَ مثل وثاقه.

.....

فهرس الموضوعات

م	العنوان	رقم الصفحة
١	المقدمة	٢
٢	خريطة المنهج	٣
٣	أين صاحبك؟	٤
٤	ما الذي سينفعك به صاحبك؟	٥
٥	قَصَصِ القرآن الكريم	٦
٦	أهداف القصص القرآني	٧
٧	ماذا تعرف عن سورة الفجر؟	٨
٨	الدرس الأول: العظيم لا يُقسم إلا بعظيم	٩
٩	الدرس الثاني: الذين طغوا في البلاد	١٧
١٠	الدرس الثالث: الغنى والفقر اختبار من الله للإنسان	٢٦
١١	الدرس الرابع: نهاية الدنيا	٣٤
١٢	الفهرس	٤٢

«مناهج مسابقة أبرار»

الحلقة الأولى: فوائد تربوية من جزء النبأ ١٤٤٠هـ

الحلقة الثانية: سورة القلم دروس تربوية ١٤٤١هـ

الحلقة الثالثة: سورة نوح دروس تربوية ١٤٤٢هـ

الحلقة الرابعة: سورة الفجر دروس تربوية ١٤٤٣هـ